الثلاثيّ جاء فيه لخِفّته جميعُ ما تحتمله القسمة وهي الاٌثنا عشر مثالا إلاّ مثالا وحدا فإنه رفض أيضاً لما نحن عليه من حديث الاستثقال وهو فِعُل وذلك لخروجهم فيه من كسر إلى ضّم وكذلك ما اٌمتنعوا من بنائه في الرباعي وهو فِعْلُل هو لاستكراههم الخروج من كسر إلى ضمّ وإن كان بينهما حاجز لأنه ساكن فضعف لسكونه عن الاعتداد به حاجزا على أن بعضهم حكى زِئبُر وضئبل وحرْفُع وحكيت عن بعض البصريين إصبُع وهذه ألفاظ شاذّة لا تعقد بابا ولا يتخذ مثلها قياسا وحكى بعض الكوفيين ما رأيته مِذُسِتّ وهذا أسهل وإن كان لا حاجز بين الكسر والضم من حيث كانت الضمّة غير لازمة لأنّ الوقف يستهلكها ولأنها أيضاً من الشذوذ بحيث لا يعقد عليها باب فإن قلت فما بالهم كثر عنهم باب فُعُل نحو عنق وطُنُب وقلّ عنهم باب فِعل نحو أبل وإطِل مع أن الضمة أثقل من الكسرة فالجواب عنه من موضعين أحدهما ان سيبويه قال واٌعلم أنه قد يقّل الشئ في كلامهم وغيره